ما يجذب السموم ويحللها من البدن ولما كان في لسعها بعض لهيبٍ وقوة نارية تحتاج الى تبريد وجذب استعمل صلى الله عليه وسلم الما والملح لذلك ﴿تنبيه﴾ اعلم ان استعمال الصبيان بالتبريد والجذب وفي البخاري عن عايشة رضي الله عنها رخص صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة بضم وفتح مخففا اي ذي سموم وفي السنن عن ابي هريرة جاء رجل فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شا الله وفي التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب وفي تفسير القشيري عن بعض الثقات سيرا ان العقرب والحية اتيا نوحا فقالتا احملنا فقال لا احملكما لانكما سبب الضرر فقالتا احملنا ونحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك

ذكر الطب من النملة وهي بفتح النون واسكان الميم قروح تخرج في الجنب

وقد يكون على غيره قال ابن قتيبة وغيره زعمت المجوس ان ولد الرجل من اخته اذا خط على النملة يشفى صاحبها وفيه قال الشاعر

ولا عيب فينا غير عرق لمعشرٍ ۞ كرام وانا لا نخط على النمل

والنملة ايضا النميمة وحكي الهروي فيها الضم والنملة بالكسر المشية المتقاربة قاله عياض ويسمى هذا المرض نملة لان صاحبه يحس بضم اليا وكسر الحا من احس الشي علم به وبفتح الحا وضم اليا من حسن كنصر لغة في مكانه كان نملة تدب بكسر الدال تسير عليه وتعضه بفتح العين في الاكثر وحكي القطاع وفي حديث مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمة بضم المهملة وخفة الميم اي ذوات السموم والعين والنملة اي اذن فيها بعد النهي عنها كما اشعر به قوله رخص لانه صلى الله عليه وسلم كان نهي عن الرقى لما عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية ثم رخص لهم فيها اذا عريت عن ذلك وروي للخلال بالخا المعجمة وشدا اللام ان الشفا بكسر المعجمة وفا خفيفة والمد عند ابن الاثير في الجامع والقصر عند ابن خطيب وبعد بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية العدوية قيل اسمها ليلى اسلمت قبل الهجرة وبايعت وهي من المهاجرات الاول وعقلا النسا وفضلائهن وكان صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها في بيتها واتخذت له فراشا وازارا ينام فيه فلم يزل ذلك

عند

عند ولدها حتى اخذه منهم مروان وهي ام سليمان بن ابي حثمة ولها احاديث كانت ترقي في الجاهلية من النملة فلما هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته بقليل وكانت قد بايعته بمكة على الاسلام قالت يا رسول الله اني كنت ارقي في الجاهلية من النملة فعرضتها عليه بسكون التا لا بضمها لقوله فعرضت وفي لفظ فقالت اني النساء ويزيده رواية ابن منده قالت فعرضتها عليه فقال ارقي بها وعلميها حفصة وهذه بضم النون رقيا النملة بضاد معجمة اي ناهت على طريق فقصدها حتى تعود ترجع من افواهها ولا تضر احدا اللهم رب الناس اكشف الناس قال التوربشتي لعل هذا اخبار من الراوي عن صفة فعلها وحذفا النون منه ومن يقصد لانه اخبار عن فعل الموصوفة الغايبة على عود زاد في رواية ابي نعيم كرسم ولعل معناه طاهر نظيف يسخ تران ويقصد مكانا نظيفا ويدلكه على حجر بخل خمر حاذق ويطليه بفتح اليا وكسر اللام على النملة وهذا الحديث اخرجه ابو نعيم من حديث الشفا بتمامه ومن قبله ابن منده الى قوله قال ترقيني وروي ايضا عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا قاعدة عند حفصة فقال ما عليك ان تعلمي هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة

ذكر طبه صلى الله عليه وسلم من البثرة

بموحدة ومثلثة اي الخراج الصغير روي النسايي من طريق عبد الله بن زيد الجرمي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي عايشة كما في التهذيب انه قال لها عندك ذريرة بذال معجمة مفتوحة ورا مفتوحة فتحتية ساكنة فرا فها نوع من الطيب المعروف قال الحافظ في الفتح قال الزمخشري هي قناة قصب الطيب وهي قصب يوتي به من الهند كقصب النشاب زاد الصغاني وانوبه محشوة من شي ابيض مثل نسج العنكبوت ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض فقلت نعم عندي فدعا بها اي طلبها فوضعها على بثرة بين اصبعين من اصابع رجليه ثم قال اللهم مطفي الكبير بطا مهملة ففا اي منه ذهب استعارة من اطفائه النار اذا اخمدتها ومكبر الصغير اطفها اخمدها واذهبها عني فطفيت اخمدت وذهبت

ذكر طبه عليه الصلاة والسلام من حرق النار

Copyright King Saud University